mroftalp htehaB ni knil muideM

الأربعون التساعية الإسناد لإبن دقيق العيد - الحديث] 12 [- المسجد النبوي

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله الحديث الحادي والعشرون وباسناده عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان لام ابو عمير كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمازحه اذا دخل على ام سليم فدخل - 00:00:00

يوما فوجده حزينا فقال ما لابي عمير قالوا يا رسول الله مات نغيره الذي كان يلعب به فجاء كان يقول صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا عمير ما فعل المغير؟ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:20

وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد روى المصنف رحمه الله هذا الحديث كعادته بهذا الاسناد التساعي.

وهذا الاسناد رواته ائمة كبار كما هي عادة هذا الامام ابن دقيق العيد رحمه الله المتوفى على رأس القرن الثامن سنة اثنتين وسبع مئة رحمه الله - 00:00:40

وغفر الله لنا وله ولجميع المسلمين وهذا الحديث من حديث انس مالك متفق عليه رواه البخاري ومسلم وفي اسناده قال حدثنا القاضي اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد - 00:01:06

وهذا الرجل اسماعيل ابن اسحاق ابن اسماعيل ابن حماد ابن زيد يرجع الى الامام المشهور حماد ابن زيد ابن درهم الازدي رحمه الله الامام الشهير الكبير المتوفى سنة تسع وسبعين ومئة - 00:01:27

سنة وفاة الامام مالك رحمه الله اسماعيل ابن اسحاق هذا من سلالته. هذا من سلالته وسمي إسماعيل على جده إسماعيل ابن حماد حمادي بن زيد جد او ابو جدة ابو جده الذي هو اسماعيل ابن حماد ابن زيد - 00:01:48

وهذا البيت وهو بيت حماد بن زيد رحمه الله بيت مبارك. مثل ما تقدم معنا في اسرة المقادسة رحمة الله عليهم وما اشتمل هذا البيت على اناس من اهل العلم والحفظ والفهم - 00:02:15

وقد امتد العلم في سلالته نحو من ثلاثة قرون. وهم يتوارثون العلم يرثه الابن عن ابيه وابن الابن عن ابنه وكذلك عن العلماء الموجودين ممن يعاصرهم ويأخذ عنهم وامتد نحو من ثلاثة قرون وهم يتوارثون العلم ائمة حفاظ - 00:02:32

كبار ومن اشهر اشهرهم هذا الامام وهو اسماعيل ابن اسحاق ابن اسماعيل ابن حماد ابن زيد. وقد كانت ولادته سنة تسع وتسعين. ومئة ومات سنة وثمانين سنة ثنتين وثمانين ومئتين رحمه الله وغفر الله له. وهذا فيه اشارة الى ان الامام دقيق العيد رحمه الله - 00:02:58

يتحرى الائمة الكبار وقد يكون منهم من هم مبرزون في الامامة كما تقدم في بعظ الاسانيد ساقه الى انس بن مالك رضي الله عنه في قصة والحديث في الصحيحين وانه قال كان لام سليم ابن يقال له ابو عمير - 00:03:28

ابن يقال له ابو عمير هذا الابن صغير ابن صغير لم يميز والنبي عليه الصلاة والسلام هو الذي كناه بابي عمير. هو الذي كناه بابي عمير وكان له نغر وهو الطائر الصغير - 00:03:47

قيل انه البلبل وقيل انه الصعو وقيل الحمرة وقيل الى غير ذلك. لكنه طائر صغير واستدل به على ان ادخال الصيد من الحل من من الحل الى الحرم انه ينفي عنه التحريم ينفي عن التحريم لانه في المدينة ومع ذلك لم ينكر النبي عليه الصلاة والسلام امساك - 00:04:11

لانه مما ادخل واخذ من الحل. وهذا عند الجمهور في حرم المدينة. وكذلك على الصحيح في حرم مكة اذ المعنى واحد وان كانت مكة وان كانت مكة اشد تحريما من حرم المدينة. فلهذا لم ينكر - 00:04:40

النبي عليه الصلاة والسلام ادخال الطير او امساك الطير في حرم المدينة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه وهذه الرواية مما زادها وهذه من فوائد هذه الروايات بهذه الاسانيد انه كان يمازحه وهذا ايضا رواه الامام - 00:05:02

احمد رحمه الله ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يزور ام سليم وكان لها ابن صغير يقال له ابو عمير هو هذا كان يمازحه ويضاحكه عليه الصلاة والسلام ويمازحه ويضاحكه. وهذا فيه مثل ما تقدم حسن خلقه عليه الصلاة والسلام. وعطفه - 00:05:22

ورأفته ورحمته بالصغار والعيال. كما قال انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ارحم الناس بالعيال يعني الصغار وكان اهل المدينة يرسلون اولادهم الصغار بعد صلاة الفجر - 00:05:47

الى النبي عليه الصلاة والسلام. كما في صحيح مسلم. ومعهم انية فيها شيء من الماء. انية فيها شيء من الماء فكانوا يقدمون الانية للنبي عليه الصلاة والسلام حتى يظع يده في هذه الاية يتبركون به عليه الصلاة - 00:06:06

تبركون بالماء الذي لا مس ذات عليهن ما لامس ذاته ما لامس ذاته من هذه الاشياء من الماء ونحوه وربما جاءوا بالماء في الغداة الباردة فكان يضع يضع يده عليه الصلاة والسلام في الماء. وكان ربما - 00:06:27

امسك بخد احدهم. يعني من باب من باب المؤانسة. من باب المؤانسة هؤلاء والصغار وفي حديث ان سمرة ابن جندب قال فكان النبي او جابر بن سمرة قال كان يمسح خد احدهم ثم جئته فمسح خدي - 00:06:47

الفوجدت ليده بردا كأنما اخرجت من جؤنة عطار يعني من طيب ريحها مع ان هذا ولو لم يتطيب عليه الصلاة والسلام جونة عطار هي الحقيبة التي تكون للعطار فيها النفيس والغالي والعالي من الطيب فلا يبرزه الا - 00:07:15

بخصوص اه من يريد ان يبيعه ممن يعلم انه يشتري منه هذا الطيب الغالي العالي كما تقدم انه عليه الصلاة والسلام كان يؤانسهم وكان يسلم عليهم عليه الصلاة والسلام والقصص - 00:07:42

في هذا كثيرة منها هذه القصة التي في الصحيحين وفيه كما هنا كان اذا دخل على ام سليم دخل على امه وكان يدخل عليها وعلى اختها امي حرام. وكان ربما بات على فراشها وربما كانت تفلي رأسه. وقد - 00:08:02

اختلف العلماء في الجواب عن هذا والصحيح في هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام ان من خصائصه جواز الخلوة بالاجنبيات. وان هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام وهذا هو احسن الاجوبة وله من الخصائص ما - 00:08:22

هو اعظم من هذا فلا يستغرب ان يخص بهذا وهذا هو الذي رجحه جمع من اهل العلم كالحافظ ابن حجر في فتح الباري في اخر الصحيح في بعظ المواظع في الادب او الاستئذان قال والذي وظح لنا بالادلة القوية - 00:08:42

ان من خصائصه عليه الصلاة والسلام جواز الخلوة بالاجنبيات. وهذا وقع له كما تقدم في زيارته لام سليم واختها ام حرام فوجده حزينا فوجده حزينا في اللفظ الاخر عند النسائي انه مات نغره. مات نغره - 00:09:01

فحزن عليه مات نوغره فحزن عليه. فقال فوجده حزينا فسأل النبي عليه الصلاة والسلام. فقال ما لابيع وهذا هو قد علم حاله ولهذا قال مالي ابي عمير قالوا يا رسول الله مات - 00:09:32

كما في هذه الرواية كما في هذه الرواية وقد يكون تصغير ابي عمير سبق في مناسبة شبه في درس سبق ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لابي عمير اشارة الى ان طائره لم يعمر بل ما - 00:09:54

وقد يكون والله اعلم وهذا ينظر هل ذكر احد من اهل العلم؟ قد يكون الاشارة الى ابي عمير نفسه هذا لانه هو مات بعد لانه نفس. انه مات بعد ذلك. انه - 00:10:14

هذا ابو عمير مات وهو صغير مات وهو صغير. فكأن تصغيره اشارة لهذا المعنى. والله اعلم فقال ما لابي عمير. قالوا يا رسول مات نغره الذي كان يلعب به. في دلالة على جواز اللعب بالطيور - 00:10:30

للصغار وانه لا بأس من ذلك. لكن بشروط ذكرها اهل العلم وهو ان يحفظ من الاذى وان يوفر له الطعام والشراب فلا بأس من حبسه

وابن ابن عقيل رحمه الله يقول كلاما معناه - 00:10:52
انك تمنعه من هذا الجو الفسيح الذي يطير فيه. لكن هذا الحديث دليل على الجواز من حيث الجملة ان كان فيه شيء من الاذى اليسير لكن فيه مصلحة للصغير بشرط حفظه من اذيته له - 00:11:14
ولهذا قال كان يلعب به فجعل يقول يا ابا عمير ما فعل النغير؟ يا ابا عمير ما فعل النغير وهذا الحديث العظيم فيه فوائد عظيمة ولذا لما ان بعض من جهل قال ان المحدثين يروون اخبارا - 00:11:34
يروون اخبارا ويذكرون قصصا لا فائدة فيها. منها حديث يا ابا عمير رد عليه بان هذا من قصور علمه ان لم يكن من جهله فهذا الحديث فيه فوائد كثيرة وبعضهم استنبط منه فائدة والف فائدة - 00:11:59
فوائد في هذا الخبر والبخاري رحمه الله استنبط منه فوائد كثيرة وبوب عليه قال باب الكنية للصغير و من لم يولد له او الرجل الذي لم يولد له. باب الكنية للصغير - 00:12:20
ان الصغير يكنى والعرب لها شأن في امر الكنية يعتنون بامر الكنية والكنية في الغالب تكونوا من باب الاكرام بخلاف اللقب بخلاف اللقب فان اللقب ما اشعر بمدح او ذم - 00:12:41
لما اشعر بمدح او ذم. والكنية ما صدر باب او ام. والاسم هو العلم على الشخص. والجميع والجميع علم. ولهذا كان العرب يسرعون في تكنية اولادهم قبل ان تسرع اليهم الالقاب - 00:13:00
والكنى في العرب والالقاب في العجم والكون يا اهل العرب بمنزلة اللقب للعجم. ولهذا كانوا يسرعون في تكنية اولادهم. حتى تعرف كنيته ويظهر ويشتهر بها ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ما مال ابي عمير قال يا ابا عمير ما فعل النغير؟ هذا من باب التعزية له - 00:13:23
تسلية له حين مات نوغره وكما تقدم الحديث فيه فوائد منها زيارة الكبير والامام لبعض في أفراد رعيته كما كان يصنع عليه الصلاة والسلام ومنها تواضعه صلوات الله وسلامه عليه. وهذا كثير في الاخبار. هذا كثير في الاخبار عنه عليه الصلاة والسلام - 00:13:53
في ذكر تواضعه وكذلك منها انه لا بأس من كثرة الزيارة للمحب والقريب الذي لا يأنف. فقد كان عليه الصلاة والسلام يزور بيت ابي طلحة وفيه ام سليم واولادها. وكان يأتيهم - 00:14:22
اما الحديث زر المروي زر غبا تزد حبا فهذا الخبر في ثبوته نظر لكن معناه لابد ان يحمل على ما يوافق الاخبار بمعنى انه ربما بعض الناس لو اكثرت زيارته مل - 00:14:45
وشائم وربما بعض الناس تكون تثقل على غيره وبعض الناس لا يحب ان يزوره فلان او خصوص قرابته او بعض اصدقائه فهذا يختلف. وكان عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري - 00:15:06
قبل الهجرة لا يمضي يوم الا ويأتي بيت ابي بكر من اول النهار او من اخره فهذا هو الهدي في باب الزيارة وانه يختلف من حال الى حال وفيه ايضا المداعبة والمزح مع المحب ويكون بقدر - 00:15:23
لا يكثر فيورث الخشونة ويورث العداوة. ومن ذلك ممازحة الصغير. وبعض الناس يأنف من المزح مع الصغار وهذا خلاف هديه عليه الصلاة والسلام بل كان كما في هذا الخبر يمزح يعني يمازحه من باب المؤانسة. المزح الذي مزحه عليه الصلاة والسلام هنا - 00:15:48
بمعنى انه يدخل السرور الى قلبه. والانس الى قلبه. فهو بمعنى التعبد وكذلك ربما وقع منه المزح في مع بعض اصحابه. لكن كما قال ابو هريرة كما في حديث ابي هريرة عند احمد - 00:16:14
والترمذي من رواية اسامة ابن زيد عن سعيد ابن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قيل يا رسول انك تمازحنا. قال اني لا اقول الا حقا. ورواه الامام احمد من رواية محمد ابن - 00:16:34
عجلان عن سعيد ابن ابي سعيد فقد تابع اسامة ابن زيد واسامة زيد لا بأس به لكن متابعة احمد وسند احمد اجود فقال فاني لا اقول الا حقا. كما في حديث عبد الله بن عمرو لما قال له قالت له قريش انك تكتب عن رسول الله وسلم كل شيء - 00:16:54

ورسول الله وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضا فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج بينه الا حق او ما نطقت الا حقا يعني بين شفتيه عليه الصلاة والسلام - 00:17:14

فهذا هو هديه وثبت كما تقدم في اخبار عدة كما روى ابو داوود والترمذي بسند صحيح سند صحيح ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله احملني - 00:17:33

احملني قال ان قال في الحديث نعم احمل لي قال احملني نعم نعم قال جاء رجل للنبي عليه السلام فقال احملني يا رسول الله قال احملك على ولد الناقة قال او تحمل عليها فقال هل تلد هل تلد الابل الا النوق - 00:17:51

هل ان حاملوك على ولد الناقة قال انا حاملوك على ولد الناقة يعني انه اذا لما قال ولد الناقة انه الصغير فالنبي عليه كنا بهذا وقال هل تلدوا الابل الا النوق الا النوق فهذا ايضا نوع من - 00:18:30

المداعب لاصحابه هو جاء ايضا في اخبار اخرى كما روى الامام احمد بسند صحيح ان زاهر بن حرام احد الصحابة الذين يسكنون خارج المدينة وكان يأتي الى المدينة في كل جمعة - 00:18:53

ويبيع ونحو ذلك مما يجلبه الى المدينة. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يعرفه جاء يوم من ايام الى المدينة يبيع ورآه النبي عليه الصلاة والسلام وهو في السوق فجاء وامسكه من خلف ظهره - 00:19:11

من خلف ظهره. فقال زاهر ارسلني لا يعلم انه النبي عليه انه النبي عليه السلام ارسلني من هذا فقال عليه الصلاة والسلام موازحا له. من يشتري مني العبد؟ من يشتري مني العبد؟ يقوله النبي عليه - 00:19:34

فقال يا رسول الله اذا تجدني كاسدا قال انك لست عند الله بكاسد انك لست عند الله بكاسد. وهذا واضح العبد ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - 00:19:55

كل من سقط عبيد له سبحانه وتعالى الى غير ذلك مما ورد. وكذلك في الحديث الاخر الذي رواه ابو داوود الترمذي ان النبي عليه الصلاة والسلام شكى او نادى انس فقال يا ذا الاذنين يا ذا الاذنين. رواه من طريق - 00:20:13

ابن عبد الله النخعي و تابعه سفيان عند ابن ابي عاصم في الاحاد والمثاني الاحاد والمثاني وحديث جيد في قوله يا اذى الاذين. فالاخبار عنه كثيرة عليه الصلاة والسلام في هذا الباب - 00:20:36

في مداعبته لاصحابه. لكن هديه هو خير الهدي ولذا من جعل الهزل والضحك صناعة له وزعم انه يتبع هديه فكمن فكما قال الغزالي انه من يرقص مع الزنوج ويطرب بطربهم - 00:20:54

ليلا ونهارا ويقول انهم لعبوا في المسجد يوم العيد وهذا لا شك من التعريف للادلة والمعاني الواردة عنه عليه الصلاة والسلام. الى غير ذلك في من تأمل هذا الخبر عن - 00:21:21

عليه الصلاة والسلام في الفوائد تقدم ايضا انه عليه الصلاة والسلام كنا عائشة رضي الله عنها ابن اختها عبد الله ابن الزبير نعم - 00:21:38